

## ججع لا يستبعد الانسحاب إذا توافقت «14 آذار» على غيره مصادر لـ «الأنباء»: الجميل يخوض معركة رئاسية غير معلنة و8 آذار تستبعد ترشح عون وتمنحه اختيار قائد الجيش



رئيس الحكومة تمام سلام مستقبلاً مجلس نقابة المحررين برئاسة النقيب الياس عون

(محمود الطويل)

## مصادر: حكومة سلام تتولى الرئاسة إلى أن يتفق الخارج على رئيس

بيروت - محمد حرفوش

وأضافت المصادر أنه بات من شبه المؤكد أن تقوم «الحكومة السلامية» بأعمال تصريف مهام رئيس الجمهورية، مشيرة إلى أن الوضع الإقليمي والدولي يبدو غير ناضج لتسوية تنتج رئيساً، وقالت: لا تكفي الرغبة المحلية وحدها، في حسم الملف الرئاسي والكلام عن استقلالية القرار في عملية انتخاب الرئيس لا يعود كونه نوعاً من الأوهام، إذ أنه وبمراجعة سريعة يتبين أنه باستثناء انتخاب الرئيس سليمان فرنجية بفارق صوت واحد عام 1970، فإن انتخاب 11 رئيساً آخر منذ الاستقلال حصل بتدخل مباشر من الخارج، الأسوأ أنه بعد اتفاق الطائف عام 1989، فإن انتخاب أربعة رؤساء كان يتم من دون أي منافسة لأي منهم على الإطلاق، وكل ما كان يفعله المجلس النيابي هو التصديق الشكلي على من اختاره الخارج رئيساً.

رغم «عققة» التحركات والمشاورات المتعلقة بانتخاب رئيس جديد للجمهورية، إلا أن هذا الاستحقاق، ووفق مصادر دبلوماسية لا يزال في دائرة النقاش والجولة داخل الأروقة الإقليمية والدولية. متوقعة أن يتم نقله إلى سداره اللبناني المحلي في بداية مايو المقبل، وإذا لم يتم ذلك فهذا يعني أنه لا رئيس مقبل للبنان، المصادر كشفت أن الانتخابات الرئاسية، ورغم ترشيح القوات اللبنانية لرئيسها سمير ججع، قد يتم تأجيلها أغلب الظن، لكون المعادلة الإقليمية والدولية التي ساهمت في تشكيل الحكومة تعرضت لانتكاسة بعد أحداث أوكرانيا والخلافات العربية، وصولاً إلى تبلور توجه أميركي جديد لزيادة التصعيد ضد النظام السوري.

## الادعاء على رفعت عيد وعشرة من أركان حزبه بالإرهاب وقتل أبرياء

بيروت - يوسف دياب ووكالات

سلسلة معارك بين مجموعات مسلحة في منطقة باب التبانة، ذات الغالبية السننية المتعاطفة مع المعارضة السورية، والحزب العربي الديموقراطي في جبل محسن، ذات الغالبية العلوية الموالية للنظام السوري، تسببت في مقتل عشرات الأشخاص. وأوقعت الجولة الأخيرة التي اندلعت في 13 مارس، واستمرت أسبوعين، ثلاثين قتيلًا.

ولم يشاهد رفعت عيد في منطقة جبل محسن التي يقطنها منذ بدء تنفيذ الخطة. كما أفاد سكان ومسؤولون محليون وكالة فرانس برس بأن زعماء المجموعات السننية المسلحة المعروفين بـ «قادة المحاور» تواروا عن الأنظار «منذ انتشار الجيش». وقال مصدر أمني أنه تمت «هدامة منازلهم واماكن اقامتهم من دون العثور عليهم».

وصدرت منذ أشهر مذكرة بحث وتحرق في حق علي عيد والد رفعت، للاشتباه في مشاركته في إخماف مقرسين منها، متمهين بالتورط في تفجيرين استهدفوا مسجدين سنين في طرابلس، في اغسطس، وتسببا في مقتل 45 شخصًا.

وذكرت وسائل اعلام لبنانية في حينه ان علي عيد موجود في سورية، حيث يعالج من حالة مرضية.

ادعى النائب العام العسكري القاضي صقر صقر على رفعت عيد وعشرة من أركان حزبه بجرم تأليف تنظيم ارهابي مسلح، والقيام باعمال ارهابية والاشتراك بمعارك طرابلس وقتل ابرياء، واحالهم بمقتضى قانون العقوبات الى قاضي التحقيق العسكري رياض ابو غنيداً بمواد تنص على الاعدام. وبين المدعى عليهم الأحد عشر موقوف واحد، في حين ان الآخرين جميعهم متوارون عن الانظار بمن فيهم رفعت عيد، الذي ربما اصبح في الولايات المتحدة حيث سبقته أسرته. وذكرت مصادر قضائية أن 11 شخصاً، من بين من وجه اليهم مفوض الحكومة اللبنانية لدى المحكمة العسكرية الاتهامات، في اوقات رياض يقبض عليهم وبينهم رفعت عيد رئيس الحزب العربي الديموقراطي، الذي يحظى بدعم كبير من العلويين في طرابلس. وقالت الوكالة الوطنية اللبنانية للاعلام: إن مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية وجه لعيد والآخرين اتهامات «بالانتماء إلى تنظيم ارهابي مسلح، والاشتراك في أحداث في طرابلس، وحيازة أسلحة، وإثارة النعرات المذهبية والطائفية». وشهدت طرابلس منذ اندلاع النزاع السوري

السكوت. على مستوى 14 آذار، يبدو أن رئيس لجنة الإدارة والعدل في مجلس النواب روبير غانم في حالة انتظار التطورات ليرشح نفسه، والوزير بطرس حرب أيد ترشيح ججع من دون أن يستبعد ترشحه شخصياً، وبقي الرئيس أمين الجميل، الذي وفق معلومات «الأنباء» يتحرك داخلياً وخارجياً، كمرشح غير معلن للرئاسة بخلفية توافقية، معتمداً على تقبل بري وجنبلاط والحريبي لوسيطته السياسية.

ولوحظ أن حزب الكتائب الحزب العربي الجميل، تجاهل بوسائله الإعلامية ترشيح حزب القوات للدكتور ججع، وأرجعته في أواخر نشراتها الإذاعية. أما بالنسبة لتيار المستقبل فقد رحب بعض نوابه بترشح ججع القيادي في 14 آذار، لكن النائب أحمد فنتق عول على القيادات المسيحية في تسمية من يرشح.

على مستوى الثامن من آذار أكدت مصادر مسؤولة لـ «الأنباء» وجهة ما تردد عن رفض العماد عون الترشح ضد الدكتور ججع، وأن يكون المرشح المقابل لرئيس القوات، النائب سليمان فرنجية المصادر المطلعة عادة، استبعدت فرضية دخول عون على الخط الرئاسي، من الباب التوافقي لأسباب أخرى غير المعلنة، المرتبطة بترشيح ججع، ومنها تضالول حظه بالفوز، ومنها أيضاً حرصه على بقاء التيار الوطني الحر متماسكاً، وهذا مضمون باستمراريته تحت قيادته.

بالمقابل هناك وعد من الحلفاء، بأن تكون قيادة الجيش المقبلة، رهن خياره، أما من يكون الرئيس المعتمد من بين رزمة الأسماء المتداولة، فالمصادر لا تدعي المعرفة، لكنها تسخر من مقولة رئيس صبح في لبنان، بما يعني أنه لا بد من كلمة سر تأتي من الخارج، وهذه الكلمة، يمكن التنبؤ بوصولها عندما يعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري موعد أول جلسة نيابية لانتخاب رئيس الجمهورية.

عبدالحمد بيضون القريب من 14 آذار، رأى أن فريق 8 آذار يحضر الوضع للفراغ الرئاسي. وتوقع أن يكون الدكتور ججع المرشح الوحيد لفريق 14 آذار.

بطوافة عسكرية زرعت فيها العبوة بعناية وانطلقت من قاعدة جوية بيوم كان عون قائداً للجيش؟ ليته يسأله على الأقل بعد تلك الجريمة؟ أم أنه كان يعلم وصمت؟ ليت فيصل يتذكر أن اغتيال عمه جاء في سياق مسلسل اغتيال الرموز السننية الوطنية على غرار محمد شقير والشحج صبحي الصالح وصولاً إلى المفتي الشيخ حسن خالد.

حينها كان الهدف إسكات الصوت السني المتعاطف في وجه الوصاية السورية، التي انزعجت من تقدم المحادثات بين كرامي ومكيل شمعون.

أوساط الثامن من آذار، اعتبرت بعد ترشح ججع، أن عين الفراغ على الرئاسة متقدمة على جميع المرشحين وبرامجهم من قوة نسجهم للحلفاء، بينما شن التيار الوطني الحر، عبر قائده التلفزيونية حملة عنيفة على ترشح ججع، حيث ذكرت بانقلابه على شريكه ايلي حبيقة، ليس لأن الاتفاق الثلاثي السني وقعه حبيقة مع بري وجنبلاط في دمشق، بل لأن ججع لم يكن الطرف المسيحي الموقع بدلا من حبيقة، ولم يغفر ججع يومها لميشال عون تدخله قائداً للجيش لحماية ايلي حبيقة والياس المر، وفي العام 1989 أيد ججع اتفاق الطائف نكاية بميشال عون أيضاً، وفي العام 2005 بارك التحالف الرباعي، لمرجده أنه كان موجهاً ضد العماد عون، بحسب قناة «أو تي في» العونية. وأضاف، كل مواقف ججع تحكمها النكاية بميشال عون، واليوم يترشح ججع للرئاسة نكاية بميشال عون، لا أكثر ولا أقل، وهو يعلم جيداً أنه لن يصل إلى بعيداً يوماً لكن المهمل بالنسبة إليه ألا يصل ميشال عون إليها.

بدوره، حزب الله وعبر مصادره اعتبر أن ترشح ججع لا يعني للحزب شيئاً، فهو انطلق من معراب وسيبقى في معراب. ووصفت قناة المنار إعلان ترشيح ججع بالاستعراضي، ولقطع الطريق على الحلفاء الطامحين بالوصول إلى الكرسي الأول، أما صحيفة «الأخبار» القريبة من الحزب فوصفت ترشح ججع «بالوقح»!

وردت إذاعة لبنان الحر الناطقة بلسان القوات اللبنانية على «الأخبار» بقول الإمام الشافعي: إذا نطق السفه فلا تجبه.. فخبر من إجابته

آذار وتيار المستقبل، وقالت: سنلتقي الشيخ سعد الحريري قريباً بالإضافة إلى المرشحين المفترضين، الوزير بطرس حرب السني كان له موقف مميز، والرئيس أمين الجميل، بالإضافة إلى العماد ميشال عون، والرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط، وحتى حزب الله.

المستشار السياسي لجمع العميد وهي قاطيشا قال لقناة «الجزيرة» القطرية، هناك تدخلات إقليمية، بموضوع الرئاسة، أما دولياً فلا أحد يهتم بنا، إننا نحاول أن نصنع لبنان، كما في كل دول العالم، لكن وزير الزراعة أكرم شهيب (كتلة جنبلاط) رأى أن الشعب عن الرئيس القوي قد يعطل الانتخابات، فالبلد لا يحتمل رئيس تحد، معتبراً أن الرئيس التوافقي الغبول من الجمع والساعي إلى التوحيد والجمع إلى طاولة الحوار وفي مجلس الوزراء والحامي للدستور والمؤسسات، هو الرئيس المطلوب للبنان.

وقال إن الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط ينظران النظرة نفسها إلى غد لبنان، ومستقبله، واصفاً بري بأنه جسر عبور للطائفة الشيعية وحريص على المؤسسات. بيد أن شهيب لا يبدو متفائلاً بانسحاب قريب لحزب الله من سورية، لأن قرار دخوله وخروجه إقليمي وليس محلياً. مجدداً التأكيد على أن هذا الدخول خطأ وخطيئة.

نائب رئيس مجلس النواب فريد مكارى أسك بالعصا من الوسط، فقال جهة اعتبر أن ججع سيفل دعم فريق 14 آذار للانتخابات الرئاسية بنسبة عالية جداً، وقال مكارى: نريد رئيساً قوياً بوطنيته وبتمثيله السياسي وبإيمانه بمشروع الدولة، وهو من أبرز قياديين 14 آذار، وله كل الاحترام، ومن جهة ثانية قال: أنا مع من تدعمه 14 آذار، ومن يدعمه الرئيس سعد الحريري، وأنا جزء من هذا القرار، وملتزم بـ 14 آذار. في المقابل، الوزير السابق فيصل كرامي، حمل على ججع معتبراً يوم ترشيحه يوماً أسود، على خلفية اتهامه بقتل عمه، رئيس الوزراء الراحل رشيد كرامي.

إذاعة «لبنان الحر»، ردت على كرامسي بالقول، ليت فيصل يسأل حليفه العماد ميشال عون كيف اغتيل عمه

أكرم شهيب:

الرئيس القوي

قد يعطل

الانتخابات

فيصل كرامي يحمل

على ججع

والقوات تذكره

بمن اغتال عمه

بيروت - عمر حنجر

حراك ترشيح حزب القوات اللبنانية ورئيسه سمير ججع لرئاسة الجمهورية، الاستحقاق الرئاسي، وشد اهتمام الحلفاء قبل ختامه، وجعل «14 آذار» أمام خيارين: تبني هذا الترشيح، أو ترشيح سواه إلى جانبه.

وسيعلن ججع برنامجه الرئاسي في 15 أبريل الجاري، وهو اختار إعلان ترشحه في الرابع من أبريل مع مصادفة الذكرى الثانية لمحاولة اغتياله في 4/4/2012، وقال: ترشحي ليس تحدياً لأحد، وأضاف: إنها معركة متدرجة.

وعندما سئل: هل أنت مرشح 14 آذار؟ أجاب: لا، لأن لم تتخذ موقفاً بعد، لكن من الطبيعي أن يبدأ ترشيحي من «القوات اللبنانية»، وليس صحيحاً أن ترشحي هو لإحراج الحلفاء.

ورداً على سؤال حول إعلان العماد عون عدم ترشحه للرئاسة بواجبتكم، قال: ليس ضرورياً أن يترشح ضدي، فليترشح.

وأضاف: إن الرئيس التوافقي يعني التمديد للأزمة والمزيد من التهور، فالمطلوب رئيس حاسم في مواقف، والأ لاخترنا «بوملح» رئيساً للجمهورية، مستبعداً كلياً التمديد لأن الرئيس سليمان ججع أبدي تخوفه من الفراغ في الرئاسة، بمعنى الخوف من مقاطعة البعض لجلسة الانتخاب إذا ما لاحظوا أن ميزان القوى الانتخابي ليس لمصلحتهم.

وأضاف: أنا أتقبل أي نتيجة انتخابية، لكن إن يجرب البعض تعطيل الجلسة فهذا أمر غير مقبول. ججع قال رداً على سؤال أنه لا يكن أي شعور بالبعث لحزب الله، «لكن هذا لا ينعني أن أقول له إن تصرفه خاطئ، فسأله إلى جانب النظام السوري ليس لمصلحة الشيعة ولا لمصلحة الحزب في لبنان، وأنا ضنين على الشيعة مثلما أنا ضنين على السنة أقول هذا الكلام». ووجد ججع التأكيد على أنه إذا توافقت 14 آذار على مرشح غيره فإنه على استعداد للانسحاب.. وخلص إلى التمتع بخبر الاعتقالات، الثانية ستريها ججع، كشفت عن تحرك قواتي باتجاه الحلفاء أولاً، وبالتحديد 14

### تحليل إخباري

## مفاجآت لبنانية

بيروت - د. ناصر زيان

مفاجآت من العيار الثقيل أطلت على الحراك السياسي اللبناني في ظل أجواء مشيعة بالاستحقاقات والأحداث. والربيع الحار الذي تعيشه الطبيعة اللبنانية، تحول بين ليلة وضحاها إلى ربيع واعد بالإنجازات الأمنية والتشريعية، وقد تفتتح في الربوع ورود التعاون وفقاً لروح رياضية في السياسة، تنتج عنها توافقات حول رئاسة الجمهورية.

بعد الثقة التي نالتها حكومة الرئيس تمام سلام، بدأت العمل بالملفات الثقيلة المترامية منذ ما قبل استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي في 22 مارس 2013. وقد أُرخت الثقة، وحركية التواصل بين الوزراء الممثلين للكتل النيابية الرئيسية، برودة واضحة على الانشداد الذي أصاب الحياة السياسية قبل ذلك الوقت.

من أبرز المفاجآت التي ظهرت على الساحة كان قرار الحكومة تنفيذ خطة أمنية محكمة في عاصمة الشمال طرابلس، أنقذت المدينة من براثن التعصب الأعمى الذي سادها في السنتين الماضيتين، وتحولت رهينة بيد المتفلقين من العدالة، ويد المأمورين بتوجيهات من خارج حدود الوطن.

## معين المرعبي لـ «الأنباء»: شمس طرابلس أشرقت مع تخلصها من «الطاغوت» عيد

بيروت - أحمد منصور

الموضوع مع «نصف لسان ونصف عقل»، الرئيس اميل لحود، واستمررتنا بالعماد ميشال سليمان، ووصلنا اليوم إلى العماد جان قهوجي وطموحه بالرئاسة ومآربه الشخصية حتى يصنع نهراً بارداً جديداً في الشمال للوصول إلى رئاسة الجمهورية، فكل مرة كان يتذرع بالغطاء السياسي، فانا لم أسمع من أي سياسي أو نائب إلا وطالب بانتشار الجيش في الشمال، فاعتقد أنه لم يكن هناك سوى غطاء «طنجرة».

وأضاف: اليوم فضحت الأمور بشكل لم يعد يحتمل، ووصل إلى وزارات الداخلية والعدل والدفاع أشخاص عندهم مصادقية ورغبة قوية في القيام بواجباتهم لتحقيق الأمن والأمان. وتابع: ان المعارك التي كانت تجري في طرابلس شبيهة بالحرب الأهلية التي وقعت في لبنان، والجميع يعلم أن هناك قادة أحزاب اليوم هم في السلطة ومنهم نواب ووزراء وزعامات لم يتم توقيفهم، واليوم نرى الظلم بحد ذاته من خلال إفساح المجال أمام هروب علي ورفعت عيد، فهما مسؤولان عن تفجير مسجدين في طرابلس ووقوع 55 شهيداً وأكثر من 500 جريح، وليس هناك من مشكلة إذا كان فرارهما يقابله ارتياح مدينة طرابلس وعودتها إلى أمنها وأمانها، فما يهينا هو عدم سقوط المزيد من الشهداء، وهذا «الطاغوت» الذي كان يربط

على صدر المدينة قد فر منها وفضحت أعماله وارتكابهات على كل المستويات، والشاهد على ذلك المسيرة التي قام بها أهالي من باب التبانة إلى جبل محسن واللقاء بحرارة بين المنطقين، فهذه هي أصالة أبناء طرابلس بكل أطيافها، وأهالي جبل محسن هم أهلنا.

أكد عضو كتلة المستقبل النائب معين المرعبي «أن الشمس قد أشرقت من جديد في مدينة طرابلس وعاد إليها الهدوء والأمان بعد تخلصها من «الطاغوت» الذي كان يربط على صدرها، مع هروب علي ورفعت عيد»، معتبراً أن هذا القرار لا يهمل المهمل أن يعلموا أن هناك قانوناً سيطبق على الجميع، ورأى أن الخطة الأمنية في طرابلس والهدوء الذي أشاعته يدينا الحكومة السابقة وقيادة الجيش من أنه لماذا لم يتم تنفيذ هذه الخطوة منذ البداية، داعياً النواب الى عدم تعديل الدستور لعدم السماح لأي موظف بأن يستخدم المؤسسة التي يتولاها من أجل مآربه الشخصية.

وقال المرعبي في تصريح لـ «الأنباء»: هناك قرار بتسليم الجيش اللبنانيي الأمن في لبنان وعلى الحدود، وكل الحكومات التي تعاقبت لم تلغ هذا القرار، لا بل أكدت عليه في عدة مناسبات. واليوم ومع الأسف الشديد سمعنا تعبيراً جديداً من أنه ليس هناك من غطاء سياسي للجيش في هذا الخصوص، فكانت تحصل جولات وخطط أمنية وينتشر الجيش وفتاة «بتبخرون»، ولا أحد كان يدري كيف انتشروا وكيف انسحبوا! نحن كتواب وكمعنيين بالحفاظ على الدستور، مشيناً في عدم السماح لأي موظف بأن يستخدم المؤسسة التي يتولاها لمآربه الشخصية، لأن كل قائد جيش يستخدم هذه المؤسسة لمآربه الشخصية للوصول إلى رئاسة الجمهورية، وبالتالي أصبحت عيونهم شاخصة جميعاً على الرئاسة، وقد بدأنا هذا

طويلة، ساهم عدم إقرارهما في إنتاج أوضاع غير طبيعية سببت ضحايا في صفوف النساء من جراء العنف ضدهن، وكذلك الأمر فإن تجميد قانون الإيجارات كان يعرض العديد من الابنية القديمة لانهار، بسبب عدم إمكانية ترميمها، أو تهديمها، لأن المالكين القدامى لا يستطيعون القيام بذلك، والمستأجرون، معظمهم من الفقراء الذين لا تسمح إمكانياتهم بالصرف على هذه المباني، وكانت الضحايا من صفوفهم، كما حصل عندما تهدم مبنى فسوح في الأشرفية.

تنتظر الحكومة اللبنانية مجموعة من التحديات الإضافية الملحة، منها ملف النفط، ولف الجامعة اللبنانية، كما تنتظر المجلس النيابي استحقاقات داهمة، لعل أهمها وقوع سلسلة الرتب والرواتب، وانتخاب رئيس جديد للجمهورية، إضافة إلى إصدار قانون جديد للانتخابات التشريعية التي تأخرت سنة وسبعة أشهر عن موعدا.

هل تستكمل الانفرجات في ربيع المفاجآت اللبناني، وتتحقق مفاجآت أخرى غير منتظرة، منها انسحاب حزب الله من أتون المعارك السورية، واستكمال الجيش لخطة تدمير البنية التحتية لكل عناصر الإرهاب والفوضى؛ هذا ما سنبينه الأيام المقبلة.

وما حصل في مجلس الوزراء واكمه مفاجأة من العيار الثقيل أيضاً في مجلس النواب، فانعقد المجلس في جلسات تشريعية متتالية، بعد انقطاع دام أكثر من عام، تعطلت فيها كل مشاريع القوانين والاقترحات المعجلة المكررة، ومعظمها اقترحت للمجان المشتركة منذ زمن بعيد، وكانت تنتظر في أدراج رئيس المجلس.

غزارة الإنتاج الذي صدر عن مجلس النواب هذا الأسبوع يكاد يعوض الخلل الواسع الذي أصاب الحياة البرلمانية في الخمس سنوات من عمر المجلس الحالي. فقد درست الهيئة العامة حتى الآن ما يقارب السبعين بنداً من جدول الأعمال، أقرت معظمها، وأحالت بعضها الآخر إلى لجان للإسراع في بنها بعد إجراء بعض التعديلات عليها.

القوانين التي أقرها مجلس النواب اللبناني ليست عادية، وهي في غاية الأهمية، ومؤثرة على الحياة العامة اللبنانية، وتحل العديد من المشكلات التي تعاني منها قطاعات مختلفة، ومرافق حيوية.

من أهم القوانين التي صدرت عن المجلس، وكانت بمنزلة المفاجأة: قانون الإيجارات، وقانون حماية المرأة من العنف الأسري، وهما مشروعان مجعمان في الأدراج منذ فترة